

في حفر عميقة ، حفر الجرائم الخالدة
الأيدي القاسية الجنائزية
ضربت ، بحركة مشتتة ومتجددة
دون أن تصعد أنفاسها
على أجنحة الشعب العريضة الحارقة
الشعب الذي يشمخ بجبينه عبر الكون كله
رمال أيام الحداد السوداء
سوف تذكر الأغاني الصاعدة من الأغوار
ودقات طبول التام- تام البعيدة
والإيقاعات الدائرية لضوء القمر
والموتى الذين يكسوهم الشرر
إذ يحطمون الليل الذي لا نجم فيه
سوف تبتشق آفاق الكبرياء .
وعلى ضفة النهر المشتعلة بالغضب
سوف تفرغ أجراس مصاصي الدماء
الذين تطهروا من لوثات الدماء
الدم المحرق مازال يسيل
في ولائم الأحشاء السوداء
أحشاء السود
دروع رفاق الشمع
هشة ، هاربة من وجه الحجر المحترق
سوف تتطاير مزقاً كخيوط المنكبوت
في ضباب نهاية الفصول
بالأمس ، كان الليل